

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[474] الآيات فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَذْكُونَ مِنَ الْمُعْذِّبِينَ (213) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (214) وَاخْضَعْ جَنَاحَكَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (215) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنْ زِلْتُمْ بَرَرْتُكُمْ مِمَّا تَعْمَلُونَ (216) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (217) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (218) وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ (219) إِنْ زُلَّ عَنْهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (220) التفسير وأنذر عشيرتك الأقربين... تعقيباً على الأبحاث الواردة في الآيات السابقة في شأن مواقف المشركين من الإسلام والقرآن... فإن الله سبحانه يبين لنبيه - في الآيات محل البحث - منهجه وخطته في خمسة أوامر، في مواجهة المشركين... وقبل كل شيء فإن الله يدعو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الاعتقاد التام بالتوحيد؛ التوحيد الذي هو أساس دعوات الأنبياء جميعاً... يقول سبحانه: (فلا تدع مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذبين)... ومع أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان من المقطوع به أنه ينادي إلى التوحيد ولا يمكن أن